فسطوا على اتباعه وجنوده ☙ بالبغي والتكفير والطغيان
والله ما غضبوا اذا انتهكت محا ☙ رم ربهم في السر والاعلان
حتى اذا ما قيل في القرآن الذي ☙ يدعونه ما فيه من نقصان
فاجار الرحمن من غضب ومن ☙ شتم ومن تسخيط ومن عدوان
واجار كل الرحمن من ضرب وتغـ ☙ ـريب ومن سب ومن سجان
والله لو عطلت كل صفاته ☙ ما قابلوك ببعض ذي العدوان
والله لو خالفت نص رسوله ☙ نصا صريحا واضح التبيان
وتبعت قول شيوخهم او غيرهم ☙ كنت المحقق صاحب العرفان
حتى اذا خالفت آراء الرجال ☙ لسنة المبعوث بالقرآن
نادوا عليك ببدعة وضلالة ☙ قالوا وفي تكفيره قولان
قالوا انتقصت الكبار وسائر الـ ☙ ـعلماء بل جاهرت بالبهتان
هذا ولم تسلبهم احقاقهم ☙ لتكون ذا كذب وذا عدوان
واذا سلبت صفاته وعلوه ☙ وكماله جهرا بلا كتمان
لم يغضبوا بل كان ذاك عندهم ☙ عين الصواب ومقتضى الاحسان
فاذا ذكرت الله توحيدا رأيت ☙ وجوههم مكسوفة الالوان
بل ينظرون اليك شزرا مثلما ☙ نظر التيوس الى عصي الجوبان
واذا ذكرت بمدحة شركاءهم ☙ يتباشرون تباشر الفرحان
والله ما شموا روائح دينه ☙ يا زمكة اعيت طبيب زمان

فصل والمقصود انما نسبه الى الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى من الاقوال الباطلة الموجبة للصد عن سبيل الله كذب وبهتان وظلم وعدوان فانه رحمه الله تعالى دعى الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين القويم والحق المبين والى ما كان عليه عصابة الايمان وعسكر القرآن وجند الرحمان

ابر

ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا واحسنها بيانا واصدقها ايمانا واعمها نصيحة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم التابعون لهم باحسان وكان رحمه الله تعالى يعتقد ما اعتقده تلك الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره

ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل بل يعتقد ويؤمن بان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينفي عنه ما وصف به نفسه ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يلحد في اسمائه وآياته ولا يكيف ولا يمثل صفاته لان صفات خلقه لا تسمى له ولا تفهم له ولا تقاس بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا فنزه نفسه عما وصفه به المخالفون من اهل التكييف والتمثيل وعما نفاه عنه النافون من اهل التحريف والتعطيل فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين و

كان اعتقاد رحمه الله تعالى مع اعتقاد الفرقة الناجية وسطا في فرق الامة كما انهم وسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله تبارك وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تبارك وتعالى بين القدرية والجبرية وهم وسط في باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من قدرية الخوارج وغيرهم وهم وسط في باب الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وهم وسط في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج

ويعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وانه تكلم به حقيقة وانزله على عبده ورسوله وامينه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)